المقالة الثانية والخمسون

أيها الملك

أيها الملك لا يغرَّنَّك الأعلام المنصورة، والأعناق إليك مصُورَة، والخيول التي خَلْفَكَ وأمامك تَجِفُ، وأحشاء مَنْ حولك من خوفك ترتجف، والأوامر المُطاعة، والأمور المستطاعة، وأنَّك مُستقِلٌّ لكثيرها، ولا تنسَ أنَّ فوقَكَ أميراً عظيماً أَمْرُكَ هذا إليه أُمَيْرٌ[1]. وآمراً ناهياً أمرُك ونهيُك لديه نُهَيٌّ وأُمَيْرٌ[2]، وأنَّ أقلَّ ما يلزمُك أن تهابه كما يهابُك أدنى عبد لك، وأن لا ينفكَّ مُعَفَّرَيْنِ خضوعاً لعزة سلطانه خدَّاك، وأن يصُدَّك عن بعض كِبْرك كبرياؤه، وتعلم أن لا مشيئة لك والأمر كلُّه ما يشاؤه.

(١) تصغير أمر بمعنى شأن.

(٢) تصغير أمر بمعنى طلب وحكم.